Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاكتراث بالمأكل والملبس ومن اشتهر بالبخل الشديد فلا يتنعم ولا يتزوج ، ومن هؤلاء النوابغ المفلوكين من اشتهر بالبساطة التى تصل الى البلاهة ، فقد كان ابن برى من أهل القرن السادس آية فى العلم والأدب واللغة والرواية والدراية ولكن فيه غفلة لايتكلف فى كلامه ولا يتقيد بل يسترسل فى حديثه كيفما اتفق ، وكان يدخل الحطب والبيض جميعا فى كمه وعليه الثياب الفاخرة وجاء الى البيت فلم يجده مفتوحاً فرمى بالبيض من النافذة ووضع العنب بين الحطب فتفجر فأساء الناس ظنهم بعقله مع أن البساطة غالبة على كثير من الحكماء ومظهرها الاستهانه بالصغائر ولكن الجمهور لايسامح نفاقاً وجهلا .

ومن الأدباء من لا يأبه للناس ولايجعل لهم شأنا ويظن أنه يتقى شرورهم بالبعد عنهم وهو فى ذلك جد مخطىء . ومن هؤلاء أبو جعفر الأديب المصرى (٣٣٨هـ) ، كانت له تآليف عجيبة منها إعراب القرآن وتفسير شعر سيبويه وفسّر عشرة دواوين وله طبقات الشعراء وشرح الحماسة ولكنه كان ضنينا على نفسه مستهترا بالناس وصل البخل عنده درجة مرض التقتير والشح ، فإذا أهدى إليه أحد الفضلا عمامة قطعها ثلاث عمائم بخلا وشحاً وحرصا